

من الألف إلى الياء

الملاحة والنقد
الملاحة والنقد

المستوى الرابع

مدارس التربية الريادية
مدارس التربية الريادية

إعداد الأستاذ
إعداد الأستاذ

مصطفى البوريني

0797858488

0787858488

الوحدة الرابعة : علم البديع

أولاً : المحسنات اللفظية

الجناس

هو توافق اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى .

* نوعا الجناس :

١- الجناس التام : هو توافق اللفظين في الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها .

مثال / قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) / كان ذا هبة فأمواله ذاهبة .

كنت أطمع في تجريبك ومطايا الجهل تجري بك .

٢- الجناس غير التام : هو اختلاف اللفظين في الحروف او عددها او ترتيبها او حركاتها. ومن الأمثلة على ذلك :

* اختلاف الحروف : قال تعالى : " وجئتك من سبأ نبأ يقين "

* اختلاف عدد الحروف : سور بلادي تحميه نسور الوطن .

* اختلاف ترتيب الحروف : رحم الله امرأ أمسك ما بين فكبيه وأطلق ما بين كفيه .

* اختلاف الحركات : اتعظت بالعبرة فنزلت من عيني عبرة .

سبب توظيف الجناس في الكلام يضيف جمالاً إيقاعياً يجعل المتلقي أكثر قبولاً وأكثر استحساناً للمعنى الذي أراده المتكلم .

مثال : يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رحل الجيران عند الغروب

أتبعتهم طرفي وقد أزمعوا ودمع عيني كفيض الغروب

ملاحظة / الجناس يكون في بنية الكلمة ولا يتأثر بالحركات الإعرابية

مثال : صديقتي وعدّ تفي بكل وعدٍ قطعه .

حدّد لفظيّ الجناس التام في كلّ ممّا يأتي :

أ- قال تعالى : " يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ "

الأبصار / الأبصار

ب- قال أحد الحكماء في ذمّ التكبر : " مَنْ زَادَ فِي التَّيِّبَةِ لَا يُعَدَّرُ فِي التَّيِّبَةِ . "

التبيّه / التبيّه

ج- قال الشاعر يصف حاله : يا إخوتي قد بانّت الشُّجْبُ وَجَبَ الْفُوَادُ وَكَانَ لَا يَجِبُ

فارقنكم وبقيت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب / يجب

حدّد لفظيّ الجناس غير التامّ في ما يأتي، مبيناً سبب عدم تمامه :

أ- قال تعالى حكاية عن هارون يُخاطب موسى، عليهما السلام : " إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي " (بين/ بني) الاختلاف في ترتيب الحروف

ب- قال صلى الله عليه وسلم : " اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي " . (خُلُق/ خُلُق) الاختلاف في الحركات .

ج- قال البهاء زهير : أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْجَبَ لَشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرٌ

(أَشْكُو/ أَشْكُر) الاختلاف في نوع الحروف / (شَاكٍ/ شَاكِر) الاختلاف في عدد الحروف

د- جاء في الخبر : الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ . (هَيِّن/ لَيِّن) الاختلاف في نوع الحروف

ه- قال أبو فراس الحمداني مادحا : مِنْ بَحْرِ جُودِكَ أَعْتَرَفَ وَيَفْضُلَ عِلْمِكَ أَعْتَرَفَ

(أَعْتَرَف/ أَعْتَرَف) الاختلاف في نوع الحروف

ميزّ الجناس التامّ من الجناس غير التامّ في كلّ ممّا يأتي ، موضّحاً إيجابتك .

أ- قال تعالى : " وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " (شهيد/ شديد) غير تامّ بسبب اختلاف نوع الحروف

ب- قال صلى الله عليه وسلم : " اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا " . (عورات/ روعات) غير تامّ بسبب اختلاف ترتيب الحروف

ج- الْأَرْدُنِّيُونَ رَوْؤًا قَصَصَ شَهَامَتَهُمْ عَبْرَ الْأَجْيَالِ ، وَرَوْؤًا أَرْضَهُمْ بِدَمَاءِ الْحُبِّ وَالْإِيثَارِ . (روى / روى) تامّ بسبب اتفاق اللفظين في : نوع الحروف ، وعددها ، وترتيبها ، وحركاتها .

د- يُقَالُ فِي الْمَدْحِ : يَسْخُو بِمَوْجُودِهِ وَيَسْمُو عِنْدَ جُودِهِ . (يسخو/ يسمو) غير تامّ بسبب اختلاف نوع الحروف / (موجود/ جود) غير تامّ بسبب اختلاف عدد الحروف

ه- قال المعريّ : فَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِّنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِّنَ الشَّعْرِ . (الشَّعْر/ الشَّعْر) غير تامّ بسبب اختلاف الحركات .

و- قال الشاعر : لَا تَعْرِضْنَهُنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيدَةً فَإِذَا عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ

ما لَمْ تَكُنْ بِالْعَتِّ فِي تَهْذِيبِهَا عَدُوهُ مِنْكَ وَسَاوَسَا تَهْذِيبِهَا (تَهْذِيبِهَا/ تَهْذِيبِهَا)

بها) تامّ بسبب الاتفاق في : نوع الحروف ، وعددها ، وترتيبها ، وحركاتها .

السجع

هو انتهاء العبارتين بالحرف نفسه .

مثال : ينال النجاح بالعمل ، لا بقول الأمل . / لا يكن حبك كلفا ، ولا بغضك تلفا .

السجع الحسن أن يكون عفويًا لا يؤدي إلى التضحية بالمعنى .

الحروف التي تخرج من السجع

١- حروف المدّ (الألف ، الواو ، الباء) : تضرب جذورها الثرى ، وتسابق أغصانها الذرا . حرف السجع : (الراء)

٢- الهاء المسبوقة بمتحرك : إنسانة بأديها ، لا بزيتها وثوبها . حرف السجع : (الباء) .

وضّح مواطن السجع في ما يأتي :

أ- قال صلى الله عليه وسلم : " الأرواح جنودٌ مجنّدةٌ ، فما تعارفَ منها ائتلفَ ، وما تناكرَ منها اختلفَ " .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " ائتلف ، اختلف " في التركيبين في الحرف الأخير " الفاء " .

ب- الأردنُّ بلدُ الأمنِ والاستقرارِ ، و موطنُ النماءِ والازدهارِ .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستقرار ، الازدهار " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء " .

ج- قال أبو الفتح البستي : ليكنْ إقدامك توكلًا وإحجامك تأملًا .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " توكلًا ، تأملًا " في التركيبين في الحرف الأخير " اللام " .

د- قال أحمد شوقي : " النقةُ مراتبٌ ، فلا ترفعْ لعليا مراتبها إلا الشريك في المرّ ، المعين على الضّر ، الأمين على السرّ " .

اتفقت الكلمات الأخيرة " المرّ ، الضّر ، السرّ " في التركيب في الحرف الأخير " الراء " .

هـ- قال أحدهم حين زار مدينة البترا : مؤسومةٌ في الصخر ، وموسومةٌ بالفخرِ .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الصخر ، الفخر " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء " .

و- قالت أديبةٌ بعد وفاة أمها :

" أمّاه ، لو كُلتُ نساءَ الأرضِ شاخَتْ تبقينَ فتيةً ، فقد رحلتَ وأنتَ في قمة العطاء ، وفي أوج البهاء " .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " العطاء ، البهاء " في التركيبين في الحرف الأخير " الهمزة " .

قال العماد الأصفهاني في وصف حال الكتاب :

" إنّي رأيتُ أنه لا يكتبُ إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده : لو غيّرَ هذا لكانَ أحسنَ ، ولو زيدَ كذا لكانَ يُستحسنُ ، ولو قدّمَ هذا لكانَ

أفضلَ ، ولو تُرِكَ هذا المكانُ كانَ أجملَ . هذا من أعظم العبرِ ، وهو دليلٌ على استيلاءِ النقصِ على جملةِ البشرِ " .

ما العبرة التي تستنتجها من النص ؟

عمل الإنسان يبقى منقوصا لا يصل إلى الكمال، وكلما نظر فيه صاحبه وجد فيه مجالاً للتحسين.

ورد في النصّ تركيبان متفقان في آخر كلّ منهما، ولا يُعدُّ ذلك سجعا، حدّهما، مبيّنا سبب عدم عدّهما مسجوعين .

التركيبان هما " لا يكتبُ إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده " ، وهما غير مسجوعين؛ لأنّ (الهاء) في آخر الكلمة إذا سبقها متحرك لا

تحتسب في باب السجع .

قال ابن حبيب الحلبي يصف سفينة :

"يا لها من سفينة ، ذات دُسرٍ وألواحٍ ، تجري مع الرياح ، وتطيرُ بغير جناحٍ ، تخوضُ وتلعبُ ، وتردُّ ولا تشربُ ، لها قلاعٌ كالقلاعِ ، وشراعٌ يحجبُ الشعاعَ".

وضَّح مواطن السجع في النص السابق.

اتفقت الكلمات الأخيرة "ألواح ، الرياح ، جناح" في التراكيب في الحرف الأخير "الحاء".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان "تلعب ، تشرب" في التركيبين في الحرف الأخير "الباء".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان "القلاع ، الشعاع" في التركيبين في الحرف الأخير "العين".

استخرج من النص مثالا على الجناس التام ، ثم وضَّحه.

(قلاع / قلاع) جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها

التصدير (رد العجز على الصدر)

أن يأتي أحد اللفظين المتشابهين في الشئ آخر العبارة والآخر في أولها ، وأما في الشعر فيأتي أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أي موضع قبله. أمثلة:

قال تعالى : (وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب)

أحن إلى بغداد شوقاً وانما أحن إلى إلف بمالي شائق

ضرائب أبدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضربيا

ملاحظة : اذا تشابه اللفظان واختلفا في المعنى لا يكون تصديراً

مثال : الحيلة ترك الحيلة : (الذكاء / الخديعة)

وضَّح ردَّ العجز على الصدر في كلِّ ممَّا يأتي:

أ- قال تعالى حكاية عن نوح - عليه السلام - يدعو قومه: " فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا "

اللفظان: (غفَّاراً / استغفروا) ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها ، والآخر في أولها.

ب- قيل : الشَّعْرُ مَنبَعُهُ الْفِكْرَةُ وَالشُّعُورُ.

اللفظان: الشُّعُورُ / الشَّعْرُ ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها ، والآخر في أولها.

ج- قال أحد السياح العرب يصف زيارته إلى الأردن : آثَارُهُ وَشَعْبُهُ تَرَكَا فِي نَفْسِي جَمِيلَ الْأَثْرِ.

اللفظان: (الأثر/ آثَارُهُ) ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، أحدهما في آخرها ، والآخر في أولها.

د- قال الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ يصفُ لحظة الرحيل:

أقولُ لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيب فالصَّمار

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرْرِ نَجْدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ

اللفظان: عرار / عرارٍ ، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت ، والآخر قبله.

هـ - قال أبو فراس الحمداني مفتخرًا :

ولكنني في ذا الزمانِ و أهله غريبٌ و أفعالي لديه غرائبُ

اللفظان: غرائبُ / غريبٌ ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت ، والآخر قبله.

و- قال عبد الكريم الكرمي : ناحتِ الأرضُ على أربابها أينَ مَنْ يسمَعُ مَنْ أرضي النواحا ؟

اللفظان: النواحا / ناحت ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت ، والآخر قبله.

قال أسامة بن مُنقذٍ راثيًا قومه بعد الزلزال الذي أصاب بلاد الشام:

حمامم الأيِّك هيجتنَ أشجانا فليبيكِ أصدقنا بثًا وأشجانا

كمَ ذا الحنينُ على مَرِّ السنينِ أما أفادكنَ قديمُ العهدِ نسيانا؟

هلَ ذا العويلُ على غيرِ الهديلِ وهلَ فقيدُكنَ أعزُّ الخلقِ فقَدانا؟

ما الذي أثارَ حزنَ الشاعرِ وهيجَ مشاعره، كما ورد في الأبيات؟

صوت الحمام (هديلها)

يبين مواضع ردّ العجز على الصدر في الأبيات.

اللفظان: (أشجانا/ أشجانا) ، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت ، والآخر قبله.

اللفظان: (فقَدانا/ فقيدُكنَ) ، تشابه اللفظان في الشعر، أحدهما في آخر البيت ، والآخر قبله.

اقرأ النصّ الآتي، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

قال عبد الله بن شداد موصيًا ولدًا:

" أي بُني، كُنْ جوادا بالمال في موضعِ الحقِّ، بخيلا بالسرار عن جميع الخلقِ، فإنَّ أحمدَ جود المرء الإنفاقُ في وجه البرِّ، وإنَّ أحمدَ البخلُ

الضنُّ بمكثوم السرِّ".

وضَّح مواطن السجع في النصِّ. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الحقِّ ، الخلق " في التركيبين في الحرف الأخير " القاف"

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " البرِّ ، السرِّ " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء " .

وردَ مُحسنٌ لفظيٌّ بديعيٌّ غير السجع ، بيِّنه. (البرِّ / السرِّ) جناس غير تامّ (الاختلاف في نوع الحروف)

حدّد المُحسنات اللفظية في كلِّ ممّا يأتي:

أ- قال عليه الصلاة والسلام: " الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنِوَاصِي الخَيْلِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ". الجناس غير التامّ (الخَيْرُ/ الخَيْل)

ب- قال محمّد رضا الشيبيني : يُقَيِّضُ اللهُ رِزْقًا غَيْرَ مُحْتَسَبٍ إذا مضى عمَلٌ في الله مُحْتَسَبٌ

الجناس التام (مُحتسب / مُحتسب) / ردّ العجز على الصدر (مُحتسب / مُحتسب)

ج- يقال: " إذا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ، فَاطْلُبِ المُسْتَطَاعَ".

الجناس غير التام (تُطاع / المُسْتَطَاع) / السجع (تُطاع / المُسْتَطَاع)

س ٥ اكتب فقرة من إنشائك تضم اثنين من المُحسّنات اللفظية التي وردت معك . بترك حرية التعبير للطالب .

ثانياً : المحسنات المعنوية

الطباق

هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى .

نوعا الطباق :

١- طباق إيجاب : وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى . مثال : قال تعالى : (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود)

٢- طباق السلب : هو ما يقع في فعلين أصلهما واحد، أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما في صيغة النهي والآخر في صيغة الأمر .

مثال : بان الخليط ولو طوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

قال تعالى : (ألم يجدك يتيماً فأوى ، ووجدك ضالاً فهدى) / قال تعالى : (فلا تخشوا الناس واخشون)

قال تعالى : (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين)

المواضع التي قد يقع فيها الطباق

١- بين الفعل والاسم : فيا موت زرز إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل

٢- بين حرفين : قال تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)

فائدة الطباق إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع .

يبين الطباق في كل مما يأتي:

١- قال تعالى: " قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ "

(الخبيث / الطيب) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٢- قال ابن خفاجة مادحاً: ووراء أستاذ الدجى متملّم يلقي بيمنى تارة ويسار

(يمنى / يسار) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة: ولست مليكاً هازماً لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم

(التوحيد / الشرك) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٤- قال سميح القاسم مخاطباً العدو الصهيوني : يموت منا الطفل والشيوخ ... ولا يستسلم

(الطفل / الشيخ) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٥- احرص على أن تُشجع فريقك وهو خاسر كما تُشجعه وهو فائز .

(خاسر / فائز) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

بين الطباق ونوعه في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى: " فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (لا تخافوهم / خافوني) ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول

في صيغة النهي والثاني في صيغة الأمر . طباق السلب

ب- قال تعالى: " أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ " (ضال / هدى) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

(ضال / هدى) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

(عائل / أغنى) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ج- قال سعيد عَقْل:

أُرْدُنُّ أَرْضَ الْعَرَمِ أُغْنِيَةَ الطُّبَا نَبَتِ السُّيُوفِ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا

(نَبَت / ما نبا) ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

د - قال حافظ إبراهيم في تحية الشام:

مَتَى أَرَى الشَّرْقَ أَذْنَاهُ وَأُبْعِدُهُ عَنِ مَطْمَعِ الْعَرَبِ فِيهِ غَيْرَ وَسْنَانِ

النَّيْلُ وَهُوَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فِي شَغْفٍ يُهْدِي إِلَى بَرْدِ أَشْوَاقِ وَلَهَانَ

(أدنى / أبعد) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

هـ - قال طاهر زَمْخَشَرِي :

أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالْحَالَاتُ وَاحِدَةٌ أَطْوِي عَلَيْهَا فُؤَادًا شَفَّهَ الْأَلَمُ

فَإِنْ رَأَيْتَ دُمُوعِي وَهِيَ ضَاخِكَةٌ فَالِدَمْعِ مِنْ زَحْمَةِ الْآلَامِ يَنْتَسِمُ

(أبكي / أضحك) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

و - قال البُحْتَرِي :

وَأَرَاكَ خُنْتَ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهْدَ الْهَوَى ، وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ

(خُنْتَ / لم يخن) ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

(هَجَرْتَ / لا يهجر) ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

ز - قال علي بن محمد الإيادي يصف أسطولاً :

دَهْمَاءٌ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعٍ تَسْبِي الْعُقُولِ عَلَى ثِيَابِ تَرْهَبِ

(تَصْنَعُ / تَرْهَب) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ح- قال قيس بن الملوّح:

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا

(أحمل / أخلص) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

(علي / ليا) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ضغ كل زوج من الكلمات الآتية في جملة لتكوّن طباقاً:

أ- اتسع ، ضاق : كلما اتسعت خيارات الإنسان ضاقت فرص إخفاقه.

ب- مؤنس ، موحش : قد يكون صديق السوء مؤنسا لوحدتك، لكن لمستقبلك سيكون موحشا.

يترك المجال للطالب لكتابة جملتين غيرهما صحبحتين.

المقابلة

أن يؤتى بكلمتين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب .

مثال : استقبلناكم أمس صغاراً و ودعيناكم اليوم كباراً / كدر الجماعة خبر من صفو الفرقة

المواضع التي تقع فيها المقابلة

١- بين فعل واسم : الخفاش يظهر ليلاً ولكنه مختفٍ نهاراً

٢- بين حرفين : كما أن لك حقوقاً فإن عليك واجبات / قال تعالى : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)

أهمية المقابلة تحسين المعنى وتوضيحه وتعميقه وتمكينه في نفس السامع .

يبين المُقابِلة في ما يأتي:

أ- قال تعالى: " وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ "

جاء في الآية ثلاث كلمات "يحل، لهم، الطيبات"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "يحرم، عليها، الخبائث"

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ."

جاء في الحديث كلمتان "مفاتيح، الخير"، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "مغاليق، الشر".

ج- ياإحسانك إلى الناس تزيدُ مُحبيكَ وتُقلِّلُ مُبغضيك .

جاء في الجملة كلمتان "تزيد، محبين"، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "تقلل، مبغضيك".

د- قال جرير: وباسط خَيْرٍ فيكُمْ يَمِينُهُ وقابضُ شَرٍّ عَنكُمُ شِمَالُهُ جاء في البيت أربع كلمات "باسط،

خير، فيكم، يمينه" ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "قابض، شر، عنك، شماله

ه- قال المتنبي: أزوهمُ وسوادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لي وَأَنْشِي وَبِياضُ الصُّبْحِ يُعْري بي

جاء في البيت ثلاث كلمات "أزوهم، سواد، الليل"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "أنشي بياض، الصبح".

و - قال رجل يصفُ آخر: لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي السَّرِّ، وَلَا عَدُوٌّ فِي الْعَلَنِ .

جاء في الجملة كلمتان " صديق ، السرّ " ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " عدوّ ، العلن " .

ميز الطباق من المُقابِلة في ما يأتي ، مع بيان السبب :

أ- قال تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى " .

جاء في الآية أربع كلمات " أعطى ، اتقى ، صدق ، اليسرى " ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب " بخل، استغنى ، كذب ، العسرى " . (مقابلة)

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيْبَةٌ " .

يَرِيْبُكَ / لَا يَرِيْبُكَ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى ، الأول مثبت والثاني منفي. (طباق)

جاء في الحديث كلمتان " الصدق ، طمأنينة " ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " الكذب ، ريبة " (مقابلة)

ج- قال بشارة الخوري : وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيدًا

قديم ، جديد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد . (طباق)

د- قال ابن المعتز: رُبُّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ

خَفِيَ المَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا المَكْرُوهُ فِيهِ

تَتَّقِيهِ / تَرْتَجِيهِ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد . (طباق)

جاء في البيت ثلاث كلمات " خفي ، المحبوب ، منه " ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب " بدا ، المكروه ، فيه " .

(مقابلة)

ه- قال عبد المُنعم الرفاعي : عَمَانٌ يَا حُلْمَ فَجْرٍ لَاحٍ وَاحْتِجَابًا عَفْوًا إِذَا مَحَتِ الأَيَّامُ مَا كُتِبَا

لا ح / احتجبا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد . (طباق)

محت / كُتِبَا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد . (طباق)

و- قال صالح بن عبد القدوس : بَقِيَ الذِّينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذِبُوا وَمَضَى الذِّينَ إِذَا يَقُولُوا يَصْذُقُوا

جاء في البيت كلمتان " بقي ، يكذبوا " ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " مضى ، يصدقوا " (مقابلة)

اشرح قول محمد بن عُمران الطَّلحي الآتي حين اتَّهَمَهُ أَحَدُهُم بِالْبُخْلِ ، ثم بين ما وقع فيه من مُحسن معنوي :

" ما أَجْمَدُ في حَقِّ ، وَلَا أَذُوبُ في باطل " .

المقصود أنه يُقبل على الإنفاق في وجوه الخير والحقّ ، أمّا في وجوه الباطل فيمتنع .

جاء في القول كلمتان " أجمد ، حق " ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " أذوب ، باطل " . (مقابلة)

يَبِينُ لِمَاذَا يُعَدُّ كُلُّ مِمَّا يَأْتِي مِثَالًا عَلَى الطَّبَاقِ لَا الْمُقَابَلَةَ :

أ - قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " يعدّ الحديث الشريف مثلا على الطباق لا المقابلة ؛ لأنه يجمع في كلِّ مرّة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد . (قَدَّمْتُ / أَخَّرْتُ) ، (أَسْرَرْتُ / أَعْلَنْتُ) ، (الْمُقَدِّمُ / الْمُؤَخِّرُ) ، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثمّ بما يقابلها على الترتيب ، فمثلا كلمة (قَدَّمْتُ) لا تقابلها في المعنى كلمة (أَسْرَرْتُ) وكذا .

ب- قال الشاعر: فَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ

يعدّ البيت مثلا على الطباق لا المقابلة ؛ لأنه يجمع في كلِّ مرّة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلو / مريرة) (ترضى / غضاب) ، ولا يؤتى بكلمتين أو أكثر بما يقابلها على الترتيب ، فمثلا كلمة (تحلو) لا تقابلها في المعنى كلمة (ترضى) وكذا .

التورية

لفظ له معنيان الأول قريب ولا يكون مقصوداً والثاني بعيد وهو المقصود بدلالة السياق .

أمثلة : وربوع كم وجدنا طيبها حين ضاع الشبح فيها والخزامى
المعنى القريب : الضياع المعنى البعيد : انتشرت رائحته (وهو المقصود)
ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تبكي على صخر
المعنى القريب : صخر أخو الخنساء المعنى البعيد : صخر الوادي (وهو المقصود)
لله إن الشهد يوم فراقهم ما لذ لي فالصبر كيف يطيب ؟
المعنى القريب : نبات الصبر المعنى البعيد : تحمل المشقة (وهو المقصود)

يَبِينُ التَّوْرِيَةَ فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِثَالٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ :

أ- قال ابن نباتة : والتَّهْرُ يُشْبَهُ مَبْرَدًا فَلَأَجَلْ ذَا يَجْلُو الصِّدَا

تحتل كلمة (الصدأ) في البيت معنيين معنى قريبا يسرع إلى الذهن وهو (صدأ الحديد) لوجود كلمة (مبرد) ، وهو غير مقصود . ومعنى بعيدا هو (العطش) ، وهو المقصود بدلالة السياق .

ب- قال ابن مكناس في العَزَل : وَلِي مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا بِهِ نَمُوْتُ وَنَبْلَا

تحتل كلمة (نبلا) في البيت معنيين معنى قريبا يسرع إلى الذهن وهو (السهم) لوجود كلمة (سهما) ، وهو غير مقصود . ومعنى بعيدا وهو (نفنى / نهلك) وهو المقصود بدلالة السياق .

ج- قال نصير الدين الحمّامي: أَبْيَاتُ شَعْرِكَ كَالْقُصِّ وَرَ لَا قُصُورَ بِهَا يَعُوقُ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَقَطْهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقٌ

تحتل كلمة (رقيق) في البيت معنيين معنى قريبا يسرع إلى الذهن وهو (العبد) لوجود كلمة (حُرٌّ) ، وهو غير مقصود . ومعنى بعيد وهو (العذب / السلس) ، وهو المقصود بدلالة السياق .

د - قال الشاعر: الطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْعَدِيْرُ صَحِيْفَةٌ وَالرِّيْحُ تَكْتُبُ وَالسَّحَابُ يُنْقَطُ

تحتمل كلمة (ينقط) في البيت معنيين معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (نقط الحروف) لوجود كلمة (تكتب) ، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً وهو (إنزال نقاط المطر) ، وهو المقصود بدلالة السياق .

وضَّح المُحَسَّنَات البديعية في كلِّ ممَّا يأتي :

أ- قال تعالى في الذين كَرَّهوا الجهادَ وتخلَّفوا عن رسول الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ "

جاء في الآية كلمتان " يضحكوا ، قليلاً " ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " يبكوا ، كثيراً " (مقابلة)

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنَمَ ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ " .

قال / سكت ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد . (طباق إيجاب)

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " غنم ، سلم " في التركيبين في الحرف الأخير " الميم " . (السجع)

ج- قال ابن الظاهر: شُكْرًا لِنَسْمَةِ أَرْضِكُمْ كَمْ بَلَغَتْ عَنِّي تَحِيَّةٌ

لَا غَرَوَ إِنْ حَفِظْتَ أَحَا دِيْثَ الْهَوَى فَهِيَ الذِّكْيَةُ

تحتمل كلمة (الذكية) في البيت معنيين معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (التميزة) لوجود (حفظت أحاديث الهوى) ، وهو غير مقصود .

ومعنى بعيداً وهو (التي تحمل الروائح الطيبة) ، وهو المقصود بدلالة السياق . (التورية)

د- قال أبو العلاء المعري متغزلاً : لِعَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جِمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ زَكَاةُ جِمَالٍ فَادُّكْرِي ابْنَ سَبِيْلِ

(جَمال / جَمال) (جناس غير تام) بسبب اختلاف الحركات

ه- قال أبو تمام : بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودَ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جِلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

(بيض / سود) ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. (طباق الإيجاب)

(الصَّفَائِحِ / الصَّحَائِفِ) (جناس غير تام) بسبب اختلاف ترتيب الحروف .

و- سَائِلُ اللَّيْمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ .

(سائل / سائل) (جناس تام) بسبب اتفاق اللفظين في نوع الحروف ، وعددها ، وترتيبها ، وحركاتها .

اللفظان سَائِلُ / سَائِلٌ ، تماثل اللفظان في العبارة النثرية ، و أحدهما في آخرها والآخر في أولها . (رد العجز على الصدر)

ز- قال ابن المعتز في وصف الكتاب والقلم :

" الْكِتَابُ وَالْحُجُّ الْأَبْوَابُ ، جَرِيءٌ عَلَى الْحُجَابِ ، بِهِ يَشْخَصُ الْمُشْتَأَقُ ، وَمِنْهُ يُدَاوِي الْفِرَاقُ . وَالْقَلَمُ مُجَهَّزٌ لَجِيُوشِ الْكَلَامِ يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ ، يَسْكُتُ وَاقْفًا ، وَيَنْطِقُ سَائِرًا " .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الأبواب ، الحجاب " في التركيبين في الحرف الأخير الباء . (السجع)

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " المُشتاق ، الفراق " في التركيبين في الحرف الأخير القاف . (السجع)
جاء في النصّ كلمتان " يَسْكُتُ ، وافقًا " ثمّ جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب " يَنْطُقُ ، سائرًا " (مقابلة) .

الوحدة الخامسة : النّمّ الأدبيّ في العصر الحديث

عدد المناهج النقدية الحديثة ؟ - ١ - التاريخي - ٢ - الاجتماعي - ٣ - البنيوي

أولاً : المنهج التاريخي

ما الأمور التي يؤمن بها أتباع المنهج التاريخي ؟

١- أنّ الأديب ابن بيئته وزمانه ٢- أنّ الأدب نتاج الظروف السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة يتأثر بها ويؤثر بها .

وضّح المؤشرات الثلاثة التي يتكئ عليها نقاد المنهج التاريخي في دراسة النصوص الأدبية ؟

١- العرق : أي الخصائص الفطرية الوراثية المنحدرة من جنس معين وتترك أثرها في النصّ

٢- البيئة أو المكان أو الوسط : الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النصّ الأدبيّ

٣- الزمان أو العصر : الظروف السياسيّة والثقافيّة والدينيّة والاجتماعيّة وأثرها في النصّ الأدبيّ

من أشهر من اتكأ على المنهج التاريخي في دراسة الأدب القديم ؟

١- طه حسين : في كتابه (تجديد ذكرى أبي العلاء)

حيث خصّص باباً درس فيه زمان أبي العلاء والمكان الذي عاش فيه والظروف السياسيّة والاجتماعيّة والدينيّة وقبيلته وأسرته ؛ ليرى أثر ذلك كلّ في أدبه وشعره .

من هو قائل هذه العبارة : (الغرض من درس الأدب هو تحقيق مؤشرات الجنس والبيئة والزمان في الكاتب أو الشاعر) ؟

طه حسين في كتابه (الأدب الجاهليّ) .

٢- ناصر الدين الأسد : في كتابه : (خليل بيدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين) .

بيّن ملامح المنهج التاريخي في رأي ناصر الدين الأسد ؟

١- أنّ كلّ فنّ إنّما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعيّة .

٢- الظاهرة الاجتماعية لا تولد فجأة إنّما تكون نتيجة عوامل متعدّدة استوفت تفاعلها واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها

ما أهمية المنهج التاريخي في الأدب ؟

١- وثيقة تعبر عن النص ومحيطه . ٢- وثيقة تؤكد بعض الأفكار والحقائق التاريخية التي عاشها الأديب .

وضّح المقصود بكلّ من : المنهج النقديّ ، والمنهج التاريخيّ .

- المنهج النقديّ : طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصة يتّبعها الناقد في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله ؛ بهدف الكشف عن دلالاته ، وأبنيته الشكلية والجمالية ، وكلّ ما يتصل به .

- المنهج التاريخي : هو منهج نقدي يقوم على دراسة الظروف السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب ، متخذاً منها وسيلة لفهم النص الأدبي وتفسير خصائصه ، وكشف مضامينه ودلالاته .

ما الذي يؤمن به النقاد الذين اتبعوا المنهج التاريخي في ما يتعلق بكل من : الأديب ، والأدب ؟

يؤمن أتباع هذا المنهج بأن الأديب ابن بيئته وزمانه ، والأدب نتاج ظروف سياسية ، واجتماعية ، وثقافية ، يتأثر بها ويؤثر فيها .

وضّح المؤثرات الثلاثة التي يتكئ نقاد المنهج التاريخي في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها .

١- العرق ، بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تترك أثرها في النص .

٢- البيئة أو المكان أو الوسط ، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النص الأدبي .

٣- الزمان أو العصر ، ويعني مجموعة الظروف : السياسية ، والثقافية ، والدينية ، والاجتماعية ، التي من شأنها أن تترك آثار في النص الأدبي

عد إلى قول ناصر الدين الأسد في كتابه "خليل بيدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين" الوارد في الدرس ، و بين ملامح المنهج

التاريخي فيه .

تبدو ملامح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفن الأدبي ظاهرة اجتماعية لا تولد الفراغ بل تتأثر بعوامل متعدّدة ، وهذا يعني أن النصّ الأدبي يتأثر بمحيته الذي يعني العرق والبيئة والزمان .

يرى الدارسون أن المنهج التاريخي يعني بمدى تمثيل النصّ للمرحلة التاريخية التي عاش فيها الأديب ، مع إهمال التفاوت الإبداعي بين

الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان ، وضّح هذا القول في ضوء ما درست من المنهج التاريخي .

أي أنّ الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان يتميّزون فقط من وجهة نظر الناقد التاريخي من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية

وتأثرهم بالظروف المحيطة : السياسية والاجتماعية والثقافية ، ولا يتميّزون من الناحية الفنية ، أي قدرة

الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النصّ وإبرازه ، وهذا ربّما يعدّ خللاً في المنهج وفي قيمة دراسته النقدية وجدواها

ثانياً : المنهج الاجتماعي

وضّح التشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي ؟

١- المنهج التاريخي : ربط الإبداع الأدبي في بعض جوانبه بالمجتمع .

٢- المنهج الاجتماعي : تعمّقوا في ربط الإبداع والمبدع بالمجتمع والحياة . فالمجتمع هو المنتج الفعلي للنصّ .

علّل : القارئ حاضر في ذهن الأديب في المنهج الاجتماعي ؟ لأنه وسيلته وغايته في آن معاً .

انضح المنهج الاجتماعي مصطلحات نقدية مثل (الفن للمجتمع) و (الأدب الملتزم) ؟

لأنّ الأديب يصدر في النصّ عن رؤى مجتمعه .

اذكر العناصر الأساسية التي يحرص الناقد في المنهج الاجتماعي عليها لإبراز العلاقة بين الأدب والمجتمع؟

- ١- مكانة الأديب في مجتمعه ومدى تأثيره وتأثره فيه .
- ٢- ملاحظه أثر الرعاية المجتمعية في الإبداع الفني : سواء من الدولة أو الجمهور عن طريق المنتديات والمجالات والجامعات ودور النشر
- ٣- مناقشة طبيعة الدولة ونظامها : من حيث حرية الأدب وازدهاره في الدولة الديمقراطية أو تراجعها وانحدار مستواه في الدولة الدكتاتورية
- ٤- التركيز على ثلاث قضايا أساسية :

أ- دراسة آثار التطورات الاجتماعية في الأدب : أشكاله وأنواعه ومضامينه .

ب- الجمهور الذي يتلقى النص : ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في الجمهور

ج- المحتوى والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها

اذكر مثالا على النقد في المنهج التاريخي ؟ دراسة (عبد المحسن طه بدر) لرواية نجيب محفوظ (زقاق المدق) :

- ١- تناول حركة التغيير التي أصابت المجتمع المصري في حي زقاق المدق .
 - ٢- رأى استحالة تثبيت الطبقة الاجتماعية لأنها لا بد أن تتفاعل مع التغيير الاجتماعي .
 - ٣- رأى أن ربط زقاق المدق بالعالم الخارجي مؤشر إلى الحركة التي تساعد على تطور الحياة الاجتماعية في مختلف صورها .
- وضّح المقصود بالمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده.

منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة .

ما القضايا الأساسية الثلاث التي يتناولها النقاد في مهمتهم في النقد الاجتماعي ؟

أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها .

ب- الجمهور الذي يتلقى النص ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور .

ج- آثار التغييرات والتطورات الاجتماعية في الأدب : أشكاله ، وأنواعه ، ومضامينه .

هل تلمح وجهًا للتشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي ؟ وضّح إجابتك .

نعم يوجد وجه للتشابه ، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي بالمجتمع وإن كان أصحاب المنهج الاجتماعي ساروا شوطاً بعيداً وتعمقوا في ربط الإبداع و المبدع نفسه بالمجتمع والحياة .

من العناصر الأساسية التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأديب ، وضّح هذا الجانب .

يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي على الكشف عن وضع الأديب في مجتمعه ، والمكانة التي يحتلها الأديب فيه ، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه ، وأثر ذلك كله في النص الأدبي .

اقرأ ما يأتي من قصيدة "سوق القرية" للشاعر عبد الوهاب البياتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

الشَّمْسُ، والخُمُرُ الهَزِيلَةُ، والدُّبَابُ

وحذاء جُندي قديم

يَتَدَاوَلُ الأيَادِي ، وفَلاح يُحَدِّقُ في الفراغِ :

في مَطْلَعِ العام الجديدُ

يَدَايِ تَمْتَلِنان حَتْمًا بالتَّقْوَدُ

وسَأَشْتَرِي هذا الحذاء

والحاصِدونَ المُتَعَبونَ :

"زَرَعوا، ولم نَأْكُلْ

ونزَعُ، صاغرينَ، فَيَأْكُلونَ" ...

و بائعات الكرم يَجْمَعْنَ السلال

عينا حَبِيبِي كوكبان

و صدرُهُ وَرْدُ الرَّبِيعِ

ما المظهر الاجتماعي الذي تُمثِّله القصيدة ؟

تمثل القصيدة مظهرا اجتماعيًا وهو سوق القرية وما يدور فيه من أنشطة وأحداث .

وضَّح الجوّ العام الذي يسود فيه القصيدة .

يسود في القصيدة جوّ من الفقر والشعور بالسخط والظلم الاستغلال . أما الفقر فيظهر من خلال الحذاء القديم الذي يتنقل من يد إلى يد

في السوق من غير أن يستطيع أحد شراؤه ، و حديث الفلاح لنفسه بأنه سيشتريه في العام القادم حين يحصل على النقود . أما السخط

والظلم والاستغلال فتظهر من خلال استغلال الطبقة البرجوازية للفلاحين الفقراء وظلمهم واغتصاب زرعهم وجهدهم ، وسخط الفلاح على

هذا الواقع فقلب الشاعر القول المعروف : "زرعوا فأكلنا ، ونزع فإكلون " فأصبح "زرعوا ، ولم نأكل ، ونزع ، صاغرين ، فإكلون "

وتظهر أيضا من خلال وصف بائعات الكرم اللواتي يغنين ، وغنائهن يدلّ على الفرح والسرور ، وهي إشارة إلى الطبقة البرجوازية التي تعيش

حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة .

هل ترى من علاقة بين السوق والمجتمع ؟ وضَّح إجابتك .

توجد علاقة بين السوق والمجتمع ، ففي السوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثلها : الغني والفقير ، والظالم والمظلوم، والمستغل

والمستغل .

استفد من إجابتك من الأسئلة ، (أ ، ب ، ج) لتكتب نقدًا اجتماعيًا لهذه القصة في حدود خمسة أسطر .

صور الشاعر في القصيدة - من خلال اختياره مظهر السوق - مجتمعه تصويرًا دقيقًا ، معبرًا عن مشكلاته وهمومه بأفكار واقعية ، منها : الحذاء القديم وما يدلّ عليه من الفقر ، والفلاحين الساخطين الذين يستغلّون من الطبقة البرجوازية ، وبائعات الكرم وما تمثّله من عيش الطبقة البرجوازية حياة هادئة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة ، أي أنّ الشاعر صدر في قصيدته عن رؤى مجتمعه و همومه التي تُعدّ منبع إبداعه .

للتألمح أن يكتب ما يراه مناسبًا على أن يظل ضمن إطار النقد الاجتماعي .

في ظلّ دراساتك المنهج الاجتماعي ، وضح المقصود بمفهوم الأدب المُلتزم .

هو الأدب الذي يصدر فيه الأديب عن رؤى مجتمعه ؛ فيعبر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلّعاتهم و يشاركهم تلك الهموم و التطلّعات ، ويسعى بجدّ إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل ، مستشعرًا بالمسؤولية اتجاه ذلك .

في رأيك ، هل يُعدّ المنهج الاجتماعي في النقد أداة تُحدّ من إبراز الإبداع الحقيقي لمؤلّف النصّ ، حين تُصرّ على جعل الأدب انعكاسًا للظروف الاجتماعية فقط ؟ وضح إجابتك .

ترك الإجابة للتألمح ، على أن تتضمن حججًا منطقية وعلمية لما يذهب إليه .

ثالثًا: المنهج البنيوي

كيف ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ ؟

١- أنه عالم مستقل وقائم بذاته ويستبعد كلّ ما هو خارجه والسلطة عنده للنصّ فهو مغلق ونهائيّ ويحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره .

٢- للنصّ مركزية ثابتة وتناسق وانسجام وهو خاضع لنظام يضبطه .

ما هي وظيفة النقد البنيوي ؟

الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاته الداخلية .

ما هي مهمّة الناقد البنيوي ؟

البحث عن سرّ النصّ ليدرك أبعاده .

اذكر منطلقات المنهج البنيوي مع التعليل ؟

١- ضرورة التركيز على الجوهر الداخليّ للعمل الأدبيّ ، دون افتراضات مسبقه لأنّ البنيويين يهاجمون المناهج التي تهتم بمحيط الأدب وأسبابه الخارجية .

بماذا اتهم البنيويون المناهج الأخرى ؟

أنّها تقع في شرك الشرح التعليليّ في تفسير النصّ الأدبيّ في ضوء سياقها الاجتماعيّ والتاريخيّ لأنها لا تصف الأثر الأدبيّ بالذات حين تصف العوامل الخارجية .

٢- الوقوف على حدود اكتشاف البنية الداخلية في العمل الأدبيّ فهو جوهرها .

ما الاتجاه النقديّ الذي تأثر به (المنهج البنيوي) ؟

الأسلوبية البنيوية

اذكر مثالا على المنهج البنيوي؟ تحليل موسى ربابعة لقصيدة (زهور) للشاعر (أمل دنقل):

وسلاسل من الورد

المحها بين إغفاء وإفاقة

وعلى كل باقة

اسم حاملها في بطاقة

ما الأمور التي ركز عليها موسى ربابعة في تحليل قصيدة (زهور)؟ ركز على بساطة اللغة ووضوحها والبعد الموسيقي في القافية، واختيار المفردات والتراكيب فالشاعر لا يكاد يتمتع بمنظر الورد لأنه يعيش حالة صعبة.

وضّح ملامح المنهج البنيوي في تحليل الناقد موسى ربابعة القصيدة (زهور)؟

١- الناقد درس النصّ بمعزل عن سياقه التاريخي والاجتماعي.

٢- اعتمد على لغة النصّ فتناول مستويات التحليل الأدبي الآتية:

* الصوتي: القافية وأثرها في موسيقى النصّ.

* المعجمي: دلالة الفعل (المح) وعلاقتها بحالة الشاعر.

* الدلالي: الصورة الشعرية حيث جعل الشاعر الزهور إنسانا وجعلها تتحدث وتعبر عن مشاعره ومعاناته لحظة الاحساس بالموت.

وضّح المقصود بالمنهج البنيوي في دراسة الأدب.

المنهج البنيوي منهج نقدي يدرس العمل الأدبي بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيدا عن أية عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية والاجتماعية، والثقافية.

كيف ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ؟

ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ على أنه عالم مستقل قائم بذاته، ويستبعد كل ما هو خارجه، والسلطة عنده للنصّ فهو بالنسبة إليه مُغلق ونهائي، ويُحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره.

يبين (وضّح) مستويات تحليل العمل الأدبي في النقد البنيوي.

١- المستوى الصوتي: تُدرس فيه دلالات الحروف وموسيقاها من: نبر، وتنغيم، وإيقاع، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنصّ.

٢- المستوى الصرفي: تُدرس فيه دلالات الصيغ الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي خاصة.

٣- المستوى المعجمي: تُدرس فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغوية وعلاقتها بمضمون النصّ.

٤- المستوى النحوي: يُدرس فيه تأليف الجمل وتركيبها وطرائق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية.

٥- المستوى الدلالي: تجري فيه تحليل معاني الجمل والتراكيب وتأزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنصّ.

تحدّث الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته مشتاقا ، لكنه فوجيء بالدار قد خلّت من أهلها وتغيّر حالها فحزنَ وتألّم ، يقول :

دارُ أخلامي وحيي لقيانا في جمودٍ مثلما تلقى الجديدُ
أنكرتُنا وهي كانت إن رأتنا يضحكُ النورُ إلينا من بعيدُ
رفرف القلبُ بجنبي كالذبيح وأنا أهتفُ : يا قلبُ، اتنُدْ
فيجبُ الدَّمعُ والماضي الجريح لم عدنا ؟ لَيْتَ أَنَا لَمْ نَعُدْ !
لم عدنا ؟ أولم نطو الغرامُ وفرغنا من حنينٍ وألمٍ
ورضينا بسكونٍ وسلامٍ وانتهينا لفراغٍ كالعدمِ ؟

* بعد دراستك للمنهج النبوي ، بين كيف يتوافق كلٌّ مما يأتي مع بنية القصيدة ونظامها اللغويّ وجوّها العامّ :

أ- القافية الساكنة

تتوافق القافية الساكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام والضعف التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلو الدار من المحبوبة فلم يعد فيها حياة ، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة و هجرانها فلم يعد ثمة مشاعر حبّ اتجاه الشاعر من المحبوبة .

ب- معاني الكلمات ودلالاتها

تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجوّ العامّ للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف ؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالة على هذا الجوّ العامّ ، منها : الذبيح ، والدمع ، والجريح ، وألم ، وفراغ .

ج- البنية الصرفيّة ، (رفرف - فعلل) يدلّ التكرار في الصيغة على شدّة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدة بما يتوافق مع جو الحزن الذي يشيع في القصيدة .

د- الصورة الشعريّة

وظّف الشاعر الصورة الشعريّة الغنيّة بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسيّة ، ومن ذلك أن القلب من شدّة أمله وحزنه يرفرف كأنّه طير دُبح ، والدمع يتحدّث مبدئياً لومه للشاعر على العودة .

في ضوء دراساتك للمناهج النقدية : التاريخي ، والاجتماعي ، والنبوي ، اقرأ التّحليلات الآتية ، ثمّ صنّفها إلى المنهج النقديّ الذي يُمثّله كلٌّ منها :

أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحية الأردنيّة في مرحلة الستينات والسبعينات :

" وبالرغم من جميع المحاولات المبدولة لإيجاد النصّ المسرحي ، فإن المسرح الأردني ما يزال يفتقر إلى النصّ المحليّ القريب من الواقع ، والقائم على معرفة ورصد الواقع والبيئة والشخصيّة المحليّة التي تعكس هموم المُتفرّج ومشاكله .

المنهج الاجتماعيّ

ب - يقول أحمد حسن الزيات أن الشاعر الأندلسي : فقد وجد شعراء العرب في أوروبا ما لم يجدوه في آسيا من : الجواء المتغيرة ، والمناظر المختلفة ، والأمطار المتصلة ، والجبال المؤززة بعميم النبات ، والمُروج المطرزة بألوان الزهر ، فهذبوا الشعر، وتأنقوا في ألفاظه ومعانيه ، ونوعوا في قوافيه . المنهج التاريخي

ج - جاء في قصيدة "تسافر كالناس" لمحمود درويش :

تسافر كالناس ، لكننا لا نعود إلى أي شيء ... كأن السفر

طريق الغيوم. دفنا أحببنا في ظلال الغيوم و بين جذوع الشجر

ويقول الناقد يوسف أبو العدوس في معرض تحليله القصيدة ونقدها : لو بنظرة عامة على البنية اللغوية للقصيدة ، لا بد من الإشارة إلى ملحوظتين مهمتين : الأولى أن دلالات الأفعال التي استخدمها الشاعر في القصيدة فيها عنصر الحركة ، فالشاعر في حركة دائمة في نطاق الطريق الذي يسير فيه في رحلة المجهول ، وهو يتشبث بالأمل القليل من خلال إصراره على مواصلة الرحلة . أما الثانية فهي أن الشاعر قد بدأ قصيدته بالسفر ، لأن السفر لا بد أن يكون له نهاية ، وقد لاحظنا كيف أن النص بكامله مبني على هذه الكلمة . المنهج البيوي في رأيك ، أي المناهج النقدية : التاريخي ، والاجتماعي ، والبيوي ، أكثر فاعلية في دراسة النص الأدبي ؟ وضح إجابتك تترك الإجابة للطلاب على أن تتضمن حججا منطقية وعلمية لما يذهب إليه .

ملامح الحركة النقدية في الأردن .

وضح ملامح الحركة النقدية في الأردن؟

استمدت أفكارها من المناهج النقدية العالمية .

اذكر المراحل التي مرت بها الحركة النقدية في الأردن؟

١- النشأة والتأسيس ٢- التجديد ٣- الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة .

أولا: النشأة والتأسيس

وضح دور الأمير المؤسس عبد الله الأول في تنشيط الحركة النقدية في الأردن؟

١- رعاية الأدباء المحليين والوافدين من الأقطار العربية.

٢- رعاية المجالس الأدبية في قصري : رغدان وبسمان في عمان ، وقصر المشتى في الشونة وما يجري فيها من محاورات ومناقشات ومطاحات نقدية .

٣- تشجيع الصحافة والكتابة النقدية ، فقد أبدى الأمير عبد الله رأيه النقدي في الشعر في مجلة (الحكمة) قائلا :

(الشعر كآله النفاق حول النفس في القديم والجديد ، ولولا الشعور بالخيالات لما كان الشعر ... والشعر معنى لا ذات فأين المحاسن الذاتية في الخيالات المعنوية ؟)

اذكر الشعراء و الأدباء الذين شاركوا في المجالس الأدبية للأمير عبد الله الأول ؟

مصطفى وهبي التل (عرار) / عمر أبو ريشة / وديع البستاني / نديم الملاح / فؤاد الخطيب / عبد المنعم الرفاعي

وضّح أثر المساجلات الشعرية بين (الأمير عبد الله وعرار) في تحديد معالم الحركة النقدية في الأردن؟

١- تلقّفها الكتاب والقراء واحتفوا بها وعلّقوا عليها ملحوظاتهم النقدية .

٢- نشأت حول عرار دراسات كثيرة وتجمّعت أوراق ومذكرات و روايات حول قصائده فيها ملحوظات نقدية ذات قيمة لدى الدارسين .

وضّح دور الصحف والمجالات الأردنية في نشوء حركة النقد ؟

١- في مجلة (الحكمة) : دحض نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) حول انتحال الشعر الجاهلي .

٢- مجلة (الرائد) : أصدرها أمين أبو الشعر .

٣- صحيفة (الجزيرة) : أصدرها تيسير طبيان ، وفيها كتب (حسني فريز) أربع مقالات نقدية بعنوان (الأدب الصحيح) وناقش في مقالته

الثالثة قضية الشكل والمضمون في الأدب، وبين أنّ البعض يميل إلى الأسلوب المنمّق ، والبعض يفضل الأسلوب السهل ، أمّا هو فيفضل

الأسلوب السلس وخلص إلى القول : (القطعة الفنية رفيعة الأسلوب طراز ممتاز ، والتي لها ميزة الفكرة العالمية فهي أدب عالٍ) .

٤- مجلة (الحكمة) : كتب يعقوب هاشم عن الأديب (برونتيير) وعلم النقد ، وعن مفهوم النقد عن (جول ليميتير) صاحب "

الانطباعية في النقد "

كيف تجلّى دور الأمير المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين في تشجيع الحركة النقدية في الأردن ؟

أ- عمّل منذ تولّيه إمارة شرقيّ الأردن على رعاية الأدباء الوافدين من الأقطار العربية ، وتجلّى ذلك في عدد من المظاهر ، أهمّها المجالس

الأدبية التي كان يراها في قصريّ : رعدان ، وبسمان في عمّان ، قصر المشّتي في الشونة ، وما كان يجري فيها من مطارحات ومحاورات

ومناقشات نقدية .

ب - إجراء المساجلات الشعرية بين عرار و الأمير عبد الله الأول ابن الحسين ، وكان القراء والكتاب يحتفون بها ويعلقون عليها ملحوظاتهم

النقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة . ،

ج- عمل الأمير المؤسس على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية ، بإسهامه بعدد من التعليقات النقدية في افتتاحيات الصحف و المجالات .

وضّح دور الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النقد ، مع التمثيل .

أ- كانت المقالة النقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم ، إذ في مجلة "الحكمة" مثلاً تتبّع الشيخ نديم الملاح آراء طه

حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دحض ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهليّ، وكتب حسني فريز في صحيفة "

الجزيرة" أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح" ، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل و المضمون في العمل الأدبيّ ، وبين أنّ

بعض الناس يميل إلى الأسلوب المنمّق ، وبعضهم يفضل الأسلوب السهل أمّا هو فيفضّل الأسلوب السلس .

ب - أغنت الصحف و المجالات بما نشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية و ترجمات وسير الحركة النقدية في مرحلة

التأسيس .

ج - تردّدت في بعض مقالاتها أصدااء النظريات النقدية العالمية الحديثة ، من مثل ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة " عن الأديب

الفرنسي " بروننير " وعلم النقد .

كتب الناقد الأردني عبد الحلیم عباس في مجلة "الرائد" عام ١٩٤٥ م في مقالة نقدية له حول كتاب ذكريات لشكري شغشاعة : " من الخير أن يعرف الناقد الكاتب ما أتبع له ، ليقايس ما وسعه القياس بين الأثر وصاحبه ، وهل استطاع أن يعبر هذا الأثر عن آرائه ومطاح أفكاره ... وأخيرا هل هو قطعة من نفسه وشيء من ذاته ؟
وضّح مفهوم الأدب الجيد من وجهة نظر عبد الحلیم عباس .

الأدب الجيد : هو الأدب الذي يتمكن من التعبير عن آرائه وأفكاره كما هي في نفسه ، ويعبر عن شخصيته كما هي فعلا .

ثانيا: مرحلة التجديد

ما مظاهر التحوّل الجذريّ الذي طرأ على الحركة النقدية والأدبية في الأردن في الخمسينيات والستينيات ؟

١- ظهور مجلة (القلم الجديد) : لعيسى الناعوري ١٩٥٢ :

حيث كانت ملتقى الآراء الأدبية والنقدية ، واستقطبت رموز الفكر والأدب أمثال : إحسان عباس وناصر الدين الأسد ، والبياتي .

٢- صدر كتاب (الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٥٠) : لناصر الدين الأسد : وذكر أنّ (وحدة القصيدة) : تنبع من الجوّ النفسيّ ومن وجدان الشاعر وتنامي مشاعره .

٣- صدر كتابان لعيسى الناعوري : (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) ١٩٥١ و (إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر) ١٩٥٦ .

٤- أصدر يعقوب العورات (البدوي المثلث) كتابه : " عرار شاعر الأردن " عرض فيه حياة الشاعر ومضامين شعره مستفيداً من (المنهج التاريخي) .

٥- أصدر إحسان عباس كتاب : (فنّ الشعر) ١٩٥٥ : وعرض فيه النظرية النقدية في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسية والرمزية وصولاً إلى الواقعية ، وعرض أهم الآراء النقدية وأطلاع الناقد على الآداب الغربية .

٦- ترجم محمود السمرة كتاب : (القصة السيكولوجية) : لـ (ليون إيدل) ١٩٥٩ : وتناول فيه (علاقة علم النفس بفنّ القصة) في إطار تأثر النقد في الأردن بأهمّ الاتجاهات الأدبية في العالم .

٧- بداية الستينيات ظهرت مجلة (الأفق الجديد) : لتحمل طلائع التجديد الحقيقية وخصّصت صفحات للنقد وتوظيف مفاهيم نقدية جديدة .

ومن أشهر النقاد : (عبد الرحيم عمر ، جميل علوش ، خالد الساكت ، أحمد العناني ، أمين شنار) .

٨- صدرت مجلة (أفكار) ١٩٦٦ : وخصّصت للنقد مساحة عريضة و أتاحت للنقاد فرصة نشر أعمالهم النقدية .

اذكر المؤسسات التي ساهمت في تطور النقد الأدبي في الأردن؟

١- الجامعات :

* الجامعة الأردنية (١٩٦٢) : إيجاد بيئة نقدية تعنى بتدريس الممارسات النقدية في ضوء النظريات النقدية الحديثة .

* جامعة اليرموك (١٩٧٦) : لتحقيق المهمة نفسها .

ساهمت المؤسسات العلمية على ظهور دراسة الإبداع الأدبي ضمن معايير المنهج العلمي وظهور الدراسات النقدية المتخصصة .

٢- رابطة الكتاب الأردنيين (١٩٧٤) : ساهمت في توسيع البيئة الثقافية وإقامة الندوات والمشاركة في المؤتمرات الأردنية والنقدية .

ما مميزات النقد الأدبي في مرحلة التجديد (الخمسينيات والستينيات)؟

١- ظهور عدد من الجامعيين المتخصصين في النقد الذين أسهموا بالتدريس وتأليف الكتب النقدية في الارتقاء بمستوى النقد وصيغته بالصيغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها .

٢- تأثر النقاد بالنقد العربي القديم والنقد الأوروبي الحديث .

٣- بروز النقاد مثل: إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، محمود السمرة، عبد الرحمن ياغي، هشام ياغي، يوسف بكار، نصرت عبد الرحمن، خليل الشيخ، وعلي الشرع، الذين كانت لهم جهود واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقدي التي ساعدت على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا الشأن.

ثالثاً: مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة

متى حدث الانفجار المعرفي؟ في عقديّ : الثمانينيات و التسعينيات .

علل: تضاعف إنتاج النقد وتحوّل في مناهجه وتقنياته العلمية في هذه الفترة؟

بسبب تفاعل الحركة النقدية في الأردن مع المنهجيات النقدية الحديثة في العالم .

اذكر الاتجاهات النقدية الأردنية في النصف الثاني من القرن العشرين؟

(التاريخي ، الاجتماعي ، البيوي ، الجمالي ، الاتجاه المقارن)

١- الاتجاه التاريخي

اذكر أبرز أتباع الاتجاه التاريخي؟ (ابراهيم السعافين / خالد الكركي)

* ابراهيم السعافين : ركّز على أثر التاريخ في تكوين النصّ ورأى في هذا الإبداع وثيقة وانعكاساً فنياً لتجربة الانسان وعلاقته مع البيئة .

وضّح ملامح الاتجاه التاريخي عند السعافين في دراسته (نشأة الرواية والمسرحية في فلسطين ١٩٤٨) في رواية (رجاء) لحسن البحيري؟

ركّز على أسلوب السيرة الذاتية الذي اصطنعه الروائي في روايته وعلى الأحداث ومنطق الروائي في النقد . أمّا المسرحية فقد ربط الإبداع بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعية .

* خالد الكركي

علّل : يعدّ خالد الكركي أبرز النقاد الأردنيين في القرن العشرين ؟

- 1- لما قدّم من دراسات متعدّدة للظواهر الأدبية الإبداعية الشعرية والشعرية.
- 2- أظهر الاتجاه التاريخي في دراسته (طه حسين روائياً) ، إذ درس صورة الفنّ الروائيّ لدي طه حسين من خلال الواقع الذي عاشه وكتب عنه .

٢- الاتجاه الاجتماعيّ

اذكر أبرز أتباع الاتجاه الاجتماعيّ ؟ (هاشم ياغي ، عبدالله رضوان ، سليمان الأزععيّ)

- 1- هاشم ياغي : أصدر دراسة بعنوان (الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق) تناول دور المبدع في حمل هموم المجتمع والتعبير عنها والتأثير في المتلقين وبحث عن عوامل تطوّر الشعر الحديث وربطها بالتحولات الاجتماعية والتزام الشعر قضايا العصر والتعبير عنه .
- 2- عبدالله رضوان : أصدر دراسة بعنوان (أسئلة الرواية) يرى أنّ روائتيّ : (أنت منذ اليوم) لتيسير سبول ، و (الكابوس) لأمين شنار ، أظهرتا مدى قدرة المبدع على حمل الواقع في إبداعه .
- 3- سليمان الأزععيّ : أصدر دراسة بعنوان : (مواقف ، دراسات في الشعر الأردني الحديث ، الجزء الاول) ربط الإبداع والنقد بمدى التزام الأديب بقضايا مجتمعه وقدرته على التعبير عنها بصدق .

٣- الاتجاه البنيويّ

اذكر أبرز أتباع الاتجاه البنيويّ ؟ (فخري صالح ، سامح الرواشدة)

- 1- فخري صالح : أصدر دراسة بعنوان (أرض الاحتمالات من النصّ المغلق الى النصّ المفتوح في السرد العربيّ المعاصر) أكّد ضرورة عزل النصّ عن المحيط الخارجيّ ليصبح النصّ نتاج العلاقات الداخلية .
 - 2- سامح الرواشدة : في باب (بنية النصّ القناعيّ) في كتابه (القناع في الشعر العربي الحديث) تناول قصيدة: (من ليالي بنلوب) لعبد الرحيم عمر فوجد أنّه ثمة صوتاً واحداً هو صوت بنلوب وبضمير المتكلم
- عرّف (القناع) في الشعر ؟ شخصية تختفي فيها شخصية الشاعر وتنتطق خلال النصّ بدلا منه.

٤- الاتجاه الجماليّ:

علّل : تعدّد القراءات للنصّ في الاتجاه الجماليّ ؟ لأنّ المتلقي يعدّ مبدعاً آخر للنصّ .

اذكر أبرز أتباع الاتجاه الجماليّ ؟ (عبد القادر الرباعيّ ، جمال مقابلة)

١- عبد القادر الرباعي

علّل: يمثل عبد القادر الرباعي ملامح الاتجاه الجماليّ في القرن العشرين؟

بما التزمه من ممارسات منهجية تطبيقية في قراءته النصوص ومفهومه للإبداع ودور الناقد في إتمام العملية الإبداعية ، ورؤيته الناقد خالقا جديدا للإبداع .

ما الأمور المؤثرة في النقد الجماليّ؟

شخصية الناقد والعوامل المؤثرة فيها وما يعثه العمل الأدبيّ من مشاعر وما يستثيره من ذكريات .

ما أهم دراسات الرباعيّ؟ (الصورة الفنية في النقد الشعريّ) يرى أنّ ما يجسّد جمالية الفنّ في النصّ الأدبيّ هي : (الصورة الفنية)

٢- جمال مقابلة

أصدر دراسة (اللحظة الجمالية في النقد الأدبيّ)

عرّف النقد والنقد الجماليّ بنظرة جمال مقابلة

فيرى أنّ النقد هو : (الاحساس الذي يعتري المرء بقيمة العمل الفنيّ)

وأنّ النقد الجماليّ هو : (خبرة مشتركة بين الأديب والمتلقي) وهي الأصل الذي تنبثق منه عملية التفسير وتعود إليه .

٥- الاتجاه المقارن

اذكر أبرز أتباع الاتجاه المقارن ؟ (محمد شاهين ، زياد الزعبي)

١- محمد شاهين :

في دراسته (إليوت وأثره على عبد الصبور والسيّاب) ، عدّ قصيدة أنشودة المطر للسيّاب أنموذجا إيجابيا في التأثير بقصيدة : إليوت الانجليزيّ (الأرض اللياب)

٢- زياد الزعبي :

في كتابه (المثاقفة وتحولات المصطلح) تناول فيه مصطلحات نقدية عربية تشكّل معظمها بفعل تأثر الحضارة العربية في القرنين الثالث والرابع الهجريين بـ (الحضارة اليونانية) .

عدّد ميّزات النقد في الأردن فترة الثمانينيات والتسعينيات ؟

١- سعة المجال وتنوع القضايا النقدية التي يتناولها النقد .

٢- ارتفاع مستوى الذوق النقديّ لدى النقاد

٣- اعتماد الأدوات النقدية المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل ٤- الموضوعية : أي أنّه صار ينمو بعيدا عن الذاتية والمزاجية .

٥- التأثير بالنقد الأدبيّ في ضوء المنهجيات النقدية الحديثة .

يرى الناقد ابراهيم السعافين أنّ الإبداع انعكاس فنيّ لتجربة الإنسان وعلاقته مع البيئة . وضح هذه العبارة في ضوء ما درست

يعني ذلك أنّ النصّ الأدبيّ لابدّ من أن يتأثر بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية التي يعايشها الأديب، ومن ثمّ ، لا بدّ لفهم النصّ الأدبيّ وتحليله وكشف مضامينه ودلالاته وتفسير خصائصه من دراسة هذه المؤثرات لتحديد أثرها في

تكوين النصّ وبناءه .

كيف يختلف الاتجاهان : التاريخي و الاجتماعي ، عن الاتجاه البيوي في التعامل مع النصّ لدى النقاد الأردنيين في التسعينيات و الثمانينيات ؟

يدرس الاتجاه التاريخي الظروف : السياسية و الاجتماعية والثقافية للعصر الذي ينتمي إليه الأديب ، متّخذاً منها وسيلة لفهم النصّ الأدبيّ ، وتفسير خصائصه ، وكشف مضامينه ودلالاته . والاتجاه الاجتماعي في النقد يربط النصّ الأدبيّ و المبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة ، أي أنّ الأديب يصدر في نصّه عن رؤى مجتمعه ، فيحمل همومه ويلتزم قضاياها ويعبر عنها ، فتكون مهمّة الناقد هنا هي دراسة هذه العناصر للاستعانة بها في فهم النصّ و بيان مضامينه وكشف عناصره الفنية وأثرها في تكوينه . ويختلف معهما الاتجاه البيوي في النقد حيث يدرس العمل الأدبيّ بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته بعيدا عن أي عوامل أخرى خارجية محيطة بالنصّ ، تاريخية أو اجتماعية أو غير ذلك فتكون وظيفة الناقد الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاتها الداخلية .

أ- وضّح المقصود بكلّ من الاتجاه الجماليّ، والاتجاه المقارن، في النّقد الأدبيّ.

*الاتجاه الجماليّ

الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معياراً ، فالنصّ مجرد مشير جماليّ يعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة ، أي أنّ الناقد يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره ، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها و ما يعثه العمل الأدبيّ في نفسه من مشاعر و عواطف وما ويستثيره من ذكريات . ومن ثم يكون الناقد - بوصفه متلقياً - مبدعاً جديداً للنصّ .

الاتجاه المقارن :

هو الاتجاه النقديّ الذي يدرس مظاهر التآثر والتأثير بين النصوص الأدبية ، معتمداً على محور اللغة في المقام الأول ، من أجل الوقوف على سير الآداب العالمية وكشف حقائقها الفنية والإنسانية ، ومن ثمّ يدرس الناقد هنا النصّ المتأثر من ناحية لغته مقارناً إياه بلغة النصّ المتأثر به لمعرفة مظاهر التآثر والتأثير بين النصّين ، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها .

ب- يكاد الاتجاه الجماليّ يتميّز بخصوصية معيّنة في العلاقة بين المتلقّي والنصّ، وضّح هذه الخصوصية .

تكمن الخصوصية في العلاقة بين النصّ الأدبيّ والمتلقّي وفقاً للاتجاه الجماليّ في أنّ المتلقّي (الناقد) يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره بناء على ذوقه الخاصّ ، متأثراً بشخصيته و العوامل المؤثرة فيها وما يعثه العمل الأدبيّ في نفسه من مشاعر و عواطف وما يستثيره من ذكريات ، ما يفضي إلى تعدّد تفسيرات النصّ وتحليلاته بتعدّد المتلقّين واختلاف تجاربهم ، وهو ما يسمى " تعدد القراءات " . هل استبطاع النقاد الأردنيون ، في رأيك، إيجاد نقد حديث في الأردن ؟ دعم إجابتك بأمثلة ممّا درست .

نعم استطاع النقاد الأردنيون إيجاد نقد حديث يتصف بـ : المنهجية العلمية ، والتخصصية ، و الضبط ، و بلورة المفاهيم ، والموضوعية ، ولا سيما في المرحلتين : التجديد ، ومرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة ، متأثرين في ذلك بالنقد العربي القديم والمنهجيات النقدية الحديثة .

ومن أمثلة ذلك :

* عرض إحسان عباس في كتابه " فنّ الشعر " لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية الحديثة في مهمّة الشعر .

* انعكاس الاتجاهات النقدية الحديثة في النقد الأردني ، ومن ذلك : الاتجاه الاجتماعي لدى هاشم ياغي في دراسته " الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق " ، والاتجاه البنيوي لدى سامح الرواشدة في كتابه " الفناع في الشعر العربي الحديث " والاتجاه الجمالي لدى عبد القادر الرباعي في دراسته " الصورة الفنية في النقد الشعري "

ملاحظة : تبقى إجابة هذا السؤال معتمدة على رأي الطالب ويجب أن تكون منبثقة من المراحل النقدية للحركة النقدية في الأردن ، ولا سيما مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة .

في ضوء دراستك لاتجاهات الحركة النقدية الحديثة في الأردن، صنف المقولتين الآتيتين إلى الاتجاه النقدي الذي تمثله كل منهما :

أ- يقول الناقد الأردني إبراهيم خليل عن الشاعر محمد القيسي بعنوان "الشاعر والنص": "ولمّا كان شعراً قيسياً مرتبطاً أشدّ الارتباط بتطوّر حياته الشخصية ، وتطوّر رؤيته المتجددة للعالم من حوله ومن حوّل شعبه الفلسطيني ، فقد نشأت خيوطاً بارزة في نسيجه الفني تنعدم القدرة على رؤيتها بوضوح ما لم نسلط الضوء على سيرته الشخصية والأدبية الاتجاه التاريخي .

ب - يقول الناقد الأردني عبدالله رضوان : " الرواية ألصق الفنون الأدبية بالمجتمع ، بل إنها الفن الوحيد الذي يكاد المجتمع يرى فيه صورة ذاته متمثلة و منعكسة داخل النصّ الروائي " . الاتجاه الاجتماعي

مرت الحركة النقدية في الأردن بثلاث مراحل مختلفة وازن بين هذه المراحل من ناحية مدى تطوّر الآراء النقدية في كل منها

مرحلة النشأة والتأسيس :

تمثل بداية الحركة النقدية في الأردن ، فكانت طبيعة النقد في الأغلب عبارة عن ملحوظات و آراء نقدية مبعثرة تتضمنها المطارحات والمحاويرات والتعليقات والآراء والمناقشات النقدية حول فنون الأدب ، وظهرت في هذه المرحلة المقالة النقدية في الصحف والمجلات لكنها لم ترق إلى المقالة النقدية العلمية ذات الأسس و المعايير الحديثة .

مرحلة التجديد :

تطوّر النقد الأدبي في هذه المرحلة على نحو واضح فاصطبغ بالصبغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمية وضبطها بالتأثر بالنقد العربي القديم والنظريات النقدية الحديثة ، وتوسّعت البيئة الثقافية التي اهتمت بالأدب و نقده فظهرت الكتب و المقالات النقدية العلمية ، وبرز مجموعة من النقاد ذوي الخبرة و الشأن .

مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة :

تفاعلت الحركة النقدية في هذه المرحلة على نحو فاعل مع المنهجيات النقدية الحديثة في العالم وأصبحنا نرى انعكاس النظريات النقدية الحديثة في النقد الأردني على نحو واسع ، فترسّخت المنهجية العلمية في النقد الأدبي في هذه المرحلة، وتضاعف الإنتاج النقدي ، واتسع مجاله وتنوعت القضايا النقدية التي يتناولها النقد ، وارتفع مستوى الذوق النقدي لدى النقاد ، واعتمدت الأدوات النقدية المنهجية في القراءة و التفسير و التحليل ، واتّصف النقد بالموضوعية ، بمعنى أنّه صار ينمو بعيداً عن الذاتية و المزاجية ، فأسهّم النقاد الأردنيون بذلك في النقد العربي بشكل واضح ، وتركوا بصماتهم فيه .

أسأل الله جلّ جلاله لكم التوفيق والسداد